

الخطة الوطنية العراقية لسلامة الصحفيين

اتفق المشاركون في مؤتمر السلامة في اربيل بتاريخ 11/10 أيار 2007 على ما يلي:

1. تأسيس "المجموعة العراقية للسلامة الإعلامية".
2. تأسيس هيكل وطني مكون من مكاتب السلامة بقيادة مجموعة السلامة.
3. الاستمرار بحملة التضامن الوطنية لجمع المساعدات من اجل ضحايا العنف.

المجموعة العراقية للسلامة الإعلامية

الأهداف:

تقع على عاتق المجموعة العراقية للسلامة الإعلامية مسؤولية وضع وتطوير اجراءات عملية لتقوية وتحسين سلامة الصحفيين العراقيين، والعمل على ان يتم تطبيق هذه الإجراءات من قبل المؤسسات الإعلامية، والحكومة، ومكاتب السلامة العراقية.

ستتضمن وثيقة "الخطة الوطنية لسلامة الصحفيين" الصادرة عن المجموعة العراقية للسلامة الإعلامية المحاور التالية:

- العمل على إدارة وتنفيذ برنامج النشاطات المحلية من خلال مكاتب السلامة الوطنية.
- وضع إرشادات عن افضل الممارسات وتوضيح الحد الأدنى المقبول من مواصفات السلامة للصحفيين في بيئة العمل.
- تسهيل وصول الدعم السياسي والمالي من السلطات والمانحين.
- تنظيم عملي للتنسيق والحوار بين العاملين في قطاع الإعلام والسلطات في موضوع سلامة الصحفيين، بما في ذلك التواصل مع مكتب رئيس الوزراء، الحكومات الإقليمية، الهيئة الوطنية العراقية للاتصالات والإعلام، قوات الأمن والشرطة، والهيئات البرلمانية.

سيتم تشكيل المجموعة العراقية للسلامة الإعلامية من ممثلين عن المؤسسات الإعلامية العراقية وتتضمن:

- المؤسسات الإعلامية الرئيسية – محطات البث، الصحافة المكتوبة، شركات خاصة، مؤسسات عامة.
- منظمات الصحفيين الوطنية – نقابة الصحفيين العراقيين، نقابة صحفيي كردستان.
- مؤسسات إعلامية غير عراقية ممن لها حضور واضح في العراق.
- الاتحاد الدولي للصحفيين، المعهد الدولي للسلامة الإخبارية.
- مؤسسات اخرى تعمل على مساندة الإعلام ومجموعات صحفيين.

دور العاملين في قطاع الإعلام: أصحاب العمل ونقابات الصحفيين

- ان يجمعوا بين الصحفيين، وأصحاب العمل، والسلطات المسؤولة لقيادة حملات ضد الحصانة وافلات قتلة الصحفيين من العقاب. وكذلك تحسين شروط الأمن والسلامة للصحفيين.
- يجب على كل مؤسسة إعلامية ان تحدد شخصا او أكثر ليكون مسؤولا عن سلامة العاملين في المؤسسة.
- يجب على كل مؤسسة اعلامية ان تعمل على تطوير اجراءات الأمن والسلامة لطاقم العاملين، هذا يتضمن:
 - توفير التدريب
 - توفير المعدات
 - توفير اخر المعلومات عن التنبيهات الأمنية
 - تقديم تقارير قبل وبعد الخروج في مهمات ميدانية
 - تقييم التهديدات بالقتل التي يتلقاها الصحفيين وتوفير رد ملائم
 - الأمن في البيت وأثناء التنقل من المنزل إلى العمل- تقديم نصائح
 - اجراءات امن مناسبة في المكاتب.

بالإضافة إلى ذلك، مسؤولية المؤسسات الإعلامية ان تتفق على :

- المشاركة وتبادل المعلومات والنصائح الأمنية مع المجموعات الإعلامية الأخرى، ومع الصحفيين من خلال المجموعة العراقية للسلامة الإعلامية.
- تنظيم حملات إعلامية عامة دفاعا عن امن واستقلالية الصحفيين.
- تنظيم حوار بين مختلف المؤسسات الإعلامية التي تمثل مختلف الاتجاهات السياسية والدينية والاجتماعية والتي تهدف إلى حماية استقلال ومهنية وأمن الصحفيين.
- تقديم مساعدة لضحايا العنف من الصحفيين.

دور السلطات والجهات المسؤولة

- تقديم الدعم السياسي والمالي للخطة الوطنية العراقية للسلامة
- تأسيس وحدة حكومية خاصة مسؤولة عن التنسيق مع المهنيين الإعلاميين (المجموعة العراقية للسلامة الإعلامية) في كل المسائل الأمنية.
- توفير الحماية للمؤسسات الإعلامية التي تواجه مخاطر جدية وتدريب للحراس الأمنيين
- امداد العاملين بقطاع الإعلام (المجموعة العراقية للسلامة الإعلامية) بشكل سريع ومتواصل بكل المعلومات والتطورات عن تهديدات أمنية لتمكين العاملين في القطاع الإعلامي من اتخاذ الاجراءات اللازمة.

دور المنظمات الدولية والمجموعات الداعمة للإعلام

من الواجب على المنظمات الدولية والمجموعات الداعمة للإعلام تقديم دعم كامل لعمل المجموعة العراقية للسلامة الإعلامية، وهذا يتضمن:

- الدعم المالي والمعنوي للخطة الوطنية للسلامة
- الدعم الخبراتي عن افضل المتبعة لتأمين سلامة الصحفيين

يجب أن يتوفر دعما ماليا على المدى الطويل، لا يمكن لهذا العمل أن يعتمد على عقود المانحين قصير الاجل التي يتخللها ثغرات في التمويل. هناك حاجة لأن يلتزم المانحون ببرنامج دعم طويل الأجل.

على هيئات الأمم المتحدة بشكل خاص، ان تبحث عن طريق لتطبيق القرار 1738 عن الصحفيين والعاملين في قطاع الإعلام في مناطق الصراع.

على الاتحاد الدولي للصحفيين ان يواصل تقديم الدعم لنقابات الصحفيين في العراق، وان يواصل قيادة الحملة الدولية كتمثل لهم لصالح الإعلام العراقي.

يتوجب على الاتحاد الدولي للصحفيين والمعهد الدولي للسلامة الإخبارية ان يواصلوا قيادة حملة السلامة، وان يقدموا المشورة والمساعدة مباشرة للمجموعة العراقية للسلامة الإعلامية.

كيف سيتم تنظيم الدعم المالي؟ ما هي المصادر المالية المحتملة التي يمكن الحصول على دعم منها؟ هل يمكن ان يقوم المانحون بالتبرع لصندوق دعم مشترك؟

مراكز السلامة – برنامج نشاطات عملي

المجموعة العراقية للسلامة الإعلامية ستكون مدعومة ببنية تحتية مكونة من مكاتب وخبراء في قضايا السلامة، هذه المكاتب ستكون مسؤولة عن تطبيق الخطة الوطنية للسلامة على ارض الواقع. سنتكون هذه المكاتب، في المقام الأول، من ثلاثة مكاتب سلامة في بغداد، واربيل، والبصرة. ستقوم هذه المكاتب بتوفير الفعاليات التالية:

- تقديم دورات تدريب دورية متخصصة بتقليل المخاطر في العمل، البيت، وما بين البيت والعمل للصحفيين العاملين.
- تقديم دورات تدريب طبية وأسعاف أولي للعاملين في الإعلام وللحراس العاملين معهم.
- تقديم تدريب للعاملين في غرف التحرير والمسؤولون عن تقييم وتقليل المخاطر التي يواجهها العاملون لديهم. بما في ذلك تطوير توجيهات أمنية خاصة بالمؤسسة الإعلامية
- تأسيس خط هاتفي ساخن يعمل من أجل الصحفيين المفقودين أو العالقين في مصاعب
- تأسيس وحدة عمل بالتعاون مع المسؤولين الامنيين للرد على حالات الاختطاف، ولتقييم التهديدات بالقتل وايجاد رد ملائم لها.
- تسهيل الحوار والتعاون بين المجموعة العراقية للسلامة الأمنية والسلطات وقوات الامن للمساعدة في حماية الصحفيين.
- تأسيس نظام تنبيهات/تحذيرات أمنية بمساعدة من الصحفيين ولأجلهم، خاصة عن التهديدات والمخاطر المتغيرة باستمرار.
- توفير معدات حماية للصحفيين بما في ذلك الستر الواقية، وحدات اسعاف أولي، كتيبات ارشادات.
- تطوير برنامج تدريب على مواجهة الصدمات النفسية، من اجل رفع قدرة الصحفيين على التحمل والعمل بفاعلية تحت الضغط.
- تنظيم لقاءات للمجموعة العراقية للسلامة الأمنية لتبادل الآراء وتبليغ الاعضاء عن المبادرات المتخذة والتي سيتم اتخاذها.
- قيادة حملات اعلامية عن موضوع الأمن، والعمل ضمن مجموعات ضغط لدى السلطات والجهات الدولية من أجل تحسين الظروف الأمنية للصحفيين.
- النظر في إمكانية تأسيس أماكن إقامة آمنة للصحفيين العراقيين (التجربة الجزائرية).